Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحاكاة السائد عند النقاد ، وهذا يؤكد مرة اخرى ان حازما كان شارحا لاقوال الفارابي ، وابن سينا ، اكثر من كونه مؤلفا مبتكراً .

غير ان هذا يقتضى النظر في العلاقة بين المعاني والخيال عند حازم ، لعلنا ندرك شيئا من كلامه في المحاكاة المفضية الى الفعل ، فحازم يفهم الخيال على انه انعكاس صورة المرئيات في الذهن ، وكأن الذهن يحاول ان يحاكي صورة الاشياء كما ادركتها الحواس محاكاة حرفية تحافظ على خواصها والمعاني قد تقتبس من هذه المحاكاة لمجرد تصوير الاشياء ، كما ارتسمت في الذهن فغاية المحاكاة هنا التصوير المحض ، بيد أن حازما لا يغفل ان من المعانى ما لا يرجع الى « الشيء » وانما الى « الفكر » من تاريخ ، أو حكمة ، او مثل وآنذاك ، فلا بد للشاعر من أن يتصرف في هذا « الفكر » بضرب من التغيير ، او التضمين ، او الاشارة ، او التتميم ، او التحسين والا كان ما اتى به مذموما ، وهذا يؤكد ان مسألة الحض على الفعل من خلال المحاكاة لم تكن واضحة تماما ، ما دامت غاية المحاكاة اعادة تصوير الاشياء في مرآة الذهن ، اما ما اشار اليه حازم من اقتباس المعاني من الفكر ، فلم يفض فيه على نحو ينبه على قيمته الشعرية ، ولم يربطه بنظرية المحاكاة فيحدثنا عن تخييل الافكار بما يؤدي الى الميل اليها ، او النفور عنها ، مما يسهم في اغناء الجانب الفكري والغاية الخلقية في الشعر العربي يقول حازم : (ولاقتباس المعاني واستثارتها طريقان : احدهما تقتبس منه لمجرد الخيال وبحث الفكر ، والثاني تقتبس منه بسبب زائد على الخيال والفكر ، فالأول يكون بالقوة الشاعرة بانحاء اقتباس المعاني ، وملاحظة الوجوه التي منها تلتئم ، ويحصل لها ذلك بقوة التخيل والملاحظة لنسب بعض الاشياء من بعض ، ولما يمتاز به بعضها من بعض ، ويشارك به بعضها بعضا ولكون خيالات ما في الحس منتظمة في الفكر على حسب ما هي عليه لا يتباين فيه ما تشابه في الحس ، ولا يتشابه فيه ما تباين في الحس فاذا كانت صور الاشياء قد